اليوم على وجه التوبيخ اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم يمنعونكم من
العذاب او ينتصرون يمتنعون منه ثم لا يومن بهم فيلقون في النار فذلك
قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال السدي يعني الالهة والمعبدين
وقال عطا هم وما يعبدون من دون الله وجنود ابليس اجمعون يعني ذريته
ابليس كلهم قالوا يعني الغاوين وهم فيها يختصمون مع معبوديهم تالله ان كنا
لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين والله ما كنا الا في ضلال حيث سويناكم
بالله فاعظمناكم وعدلناكم به وما اضلنا الا المجرمون قال مقاتل الشياطين
وقال الكلبي الا اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين من يشفع لنا من
الملايكه والنبيين والمومنين حين يشفعون لاهل التوحيد ولا صديق حميم
ذي قرابه يهمه امرنا والحميم القريب الذي توده ويودك قال ابن عباس
ان المومن يشفع يوم القيمه للمومن المذنب اخبرنا احمد محمد بن ابرهيم
انا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي نا محمد بن الحسين بن علي اليقطيني نا احمد
بن عبد الله بن يزيد العقيلي نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا من سمع ابا
الزبير يقول اشهد لسمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الرجل يقول في الجنه ما فعل صديقي فلان وصديقه
في الجحيم فيقول الله عز وجل اخرجوا له صديقه الى الجنه فيقول من بقي فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم ثم قالوا فلو ان لنا كره اي رجعه الى الدنيا فنكون

من المومنين

من المومنين المصدقين بالتوحيد اي ليحل لنا الشفاعة كما حلت لاهل التوحيد
ان في ذلك فيما اخبر من قصه ابرهيم لاية لعبرة لمن بعدهم والباقي قد تقدم الى
قوله كذبت قوم نوح المرسلين قال الزجاج دخلت التا وقوم مذكرون لان
المراد بالقوم الجماعه اي كذبت جماعة قوم نوح المرسلين لان من كذب
رسولا واحدا من رسل الله فقد كذب الجماعه لان كل رسول يامر بتصديق
جميع الرسل اذ قال لهم اخوهم نوح لانه ابنهم والاخوة كانت من جهة النسب
لا من جهة الدين الا تتقون عذاب الله بتوحيده وطاعته اني لكم رسول امين
على الرساله فيما بيني وبينكم فاتقوا الله بطاعته وعبادته واطيعون فيما
امركم به من الايمان والتوحيد وما اسالكم عليه على الدعا الى التوحيد من
اجر ان اجري ما جزاي وثوابي الا على رب العالمين والرسل اذا لم يسالوا اجرا
كانوا اقرب الى التصديق وابعد عن التهمه قالوا انومن لك الصدق لقولك
واتبعك الارذلون قال عطا المساكين الذين ليس لهم مال ولا عز قال الضحاك
وعكرمه يعنون الحاكه والاساكفه قال الزجاج والصناعات لا تضر في
باب الديانات قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون اي ما اعلم اعمالهم وصنايعهم
ولم اكلف ذلك وانما كلفت ان ادعوهم ان حسابهم ما حسابهم فيما يعملون
الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك ما عبتموهم بصنايعهم وما انا
بطارد المومنين ما انا بالذي لا اقبل الايمان من الذين يزعمون انهم الارذلون

Copyright © King Saud University